

## تفسير السمعاني

@ 251 ( ^ ) أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه إن عذاب ربك كان محذورا ( 57 ) وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب ) \* \* \* \* \*  
\* \* \* \* \* وعنه أنه قال : كان قوم من المشركين يعبدون قوما من الجن ، فأسلم الجنيون الذين كانوا يعبدون ، وبقي هؤلاء على شركهم ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية . معناه : إن الذين كنتم تدعونهم وتعبدونهم ( ^ ) يبتغون ) أي : يطلبون ( ^ ) إلى ربهم الوسيلة ( الوسيلة هي الدرجة الرفيعة في الجنة ، وقيل : الوسيلة كل ما يتوسل به إلى الله تعالى أي : يتقرب . . . ) وقوله : ( ^ ) أيهم أقرب ) معناه : ينظرون أيهم أدنى وسيلة ، وقيل : أيهم أقرب إلى الله فيتوسلون به ، وقيل : الآية في عزير والمسيح وغيرهما ، وقيل : الآية في الملائكة ؛ فإن المشركين كانوا يعبدون الملائكة ، والملائكة عبید يطلبون إلى الله الوسيلة ، وهذا في نفر من المشركين دون جميعهم . . .  
وقوله : ( ^ ) ويرجون رحمته ويخافون عذابه ) يعني : الجنيين الذين أسلموا والملائكة ، أو عزيرا والمسيح . . .  
وفي بعض الأخبار عن النبي : ' لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا ' . . .  
وقوله : ( ^ ) إن عذاب ربك كان محذورا ) أي : يطلب منه الحذر . قوله تعالى : ( ^ ) وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة ) معناه : وما من قرية إلا نحن مهلكوها بإهلاك المؤمنين بالإماتة ، وإهلاك الكفار بالاستئصال والعذاب ، وقيل قوله : ( ^ ) مهلكوها ) هذا في حق المؤمنين بالإماتة . . .  
قوله : ( ^ ) أو معذبوها عذابا شديدا ) في حق الكفار .